موقف الصحافة العراقية من تطور الأوضاع الصحية في لواء الحلة (1921–1958)

The Iraqi press' stance on the development of Health Conditions in Hillah (1921-1958)

ضياء ساجت ثجيل البديري **أ.د فؤاد طارق كاظم العميدي**

Dhiyaa Sajet Thjeel Al-Baderi **PROF. Dr. Fuad Tariq Kadhim Al-Ameedi**

قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بابل

Department of History / College of Education for Human Sciences / University of Babylon

hum795.diaa.sajet@student.uobabylon.edu.iq

الملخص:

في أثناء مدة الحكم الملكي في العراق (1921–1958)، أدت الصحافة العراقية دوراً مهماً في توثيـــق تطور الأوضاع الصحية في لواء الحلة. إذ رصدت الأمراض المنتشرة ونقص الخدمات الصحية، وانتقدت عجز الحكومات عن إيجاد حلول جذرية، وأبرزت مطالب الأهالي وتطلعاتهم لتحسين الواقع الصحي, فضلاً عن ذلك، سلطت الصحافة الضوء على جهود الحكومة في مكافحة الأمراض والتحسينات التي طرأت على الواقع الصحي في اللواء في خمسينيات القرن العشرين, يظهر هذا الدور الحيوي للصحافة العراقية في توثيق القضايا الصحية وتسليط الضوء على التحديات التي واجهتها السلطات الصحية في تحسين الخدمات الطبية العلاجية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة العراقية، المؤسسة الصحية، الأوبئة والأمراض

Abstract:

During the period of monarchical rule in Iraq (1921-1958), the Iraqi press played an important role in documenting the development of health conditions in Hilla Province. It monitored the prevalent diseases and the lack of health services, criticized the government's inability to find radical solutions, and highlighted the demands and aspirations of the people to improve the health situation. In addition, the press shed light on the government's efforts to combat diseases and the improvements that occurred in the health situation in the province during the 1950s. This highlights the vital role of the Iraqi press in documenting health issues and shedding light on the challenges faced by health authorities in improving medical and therapeutic services.

1-المقدمة

في أثناء مدة الحكم الملكي في العراق (1921-1958)، أدت الصحافة العراقية دوراً مهماً في تسليط الضوء على الأوضاع الصحية في لواء الحلة لنشر المقالات والتحقيقات، إذ ركزت الصحف على الأمراض التي انتشرت بين السكان وأبرزت مخاطرها المحتملة, وتناولت الصحف حالة البنى التحتية للمؤسسات الصحية ونقص الكوادر الطبية في اللواء, وتميزت بعض الصحف بنشر مقالات طبية متخصصة، إذ كتب بعض الأطباء عن الأمراض المتوطنة وكيفية الوقاية منها وتوجيه الناس باتباع إرشادات صحية, وفي الوقت نفسه انتقدت صحف أخرى أداء الحكومات المتعاقبة وعجزها عن إيجاد حلول جذرية للقضاء على الأمراض وتحسين الواقع الصحي في اللواء, تابعَت الصحف العراقية أيضاً جهود الخبراء الأجانب في مكافحة الأمراض، وسلطت الضوء على التحديات التي واجهتها السلطات الصحية المحلية, واستطاعت بعض الصحف أن تنقل صورة واضحة عن معاناة أهالي اللواء من نقص الخدمات الطبية العلاجية, وقامت بعض الصحف استقطاب فئات مختلفة من الناس من أجل الضغط على الحكومة للتركيز على هذه الموضوعات الحيوية التي تمس حياتهم، فضلاً عن ذلك أبرزت الصحف التحسين الذي طرأ على الواقع الصحي في لواء الحلة أثناء مدة خمسينيات القرن العشرين.

يتألف البحث من مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الأول: موقف الصحافة العراقية من التطورات الصحية في لواء الحلة خلال المدة (1921-1958)، في حين تناول المحور الثاني: موقف الصحافة العراقية من الأمراض والأوبئة ومعالجتها خلال المدة (1921-1958).

1-1 خلفية البحث

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الأوضاع الصحية في العراق، إلا أن الأوضاع الصحية في لواء الحلة لم تنل الاهتمام الكافِ في الدراسة, كان ذلك سبباً في اختيار موضوع (موقف الصحافة العراقية من تطور الأوضاع الصحية في لواء الحلة 1958-1958) كموضوع للبحث, لإظهار المعوقات التي واجهت المؤسسة الصحية في لواء الحلة, وبيان دور الصحافة العراقية في التوعية الصحية, كذلك تسليط الضوء على التطورات الصحية في لواء الحلة وتأثيرها على المجتمع الحلي في مدة الدراسة.

1-2 منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على وحدة الموضوع مع مراعاة التسلسل الزمني في سرد الأحداث التاريخية التي شهدها لواء الحلة, كما أعتمد على المنهج الوصفي مع التحليلي والاستقرائي, في مدة الدراسة في العهد الملكي في عام 1921-1958.

1-3 أهمية البحث

تساهم الدراسة في سد النقص في الدراسات التي تناولت الأوضاع الصحية في لواء الحلة 1921-1958, لتقدم رؤية شاملة عن تطور الأوضاع الصحية في لواء الحلة, وتساعد في فهم دور الصحافة العراقية في التوعية الصحية ومدى تأثيرها على تطور المؤسسة الصحية في اللواء خلال مدة الدراسة.

2- الاطار النظري

2-1 موقف الصحافة العراقية من التطورات الصحية في لواء الحلة(1921-1958)

وعند متابعة الحالة الصحية العامة في البلاد ومنه لواء الحلة, دعت جريدة العراق أعضاء المجلس التأسيسي العراقي في مقال لها بعنوان" **حول الصحة** " جاء فيه,((أن أقصى آمال الشعب العراقي نحو المجلس التأسيسي العراقي, العمل على تطوير الأوضاع الصحية في البلاد, والنظر الى الصحة العامة على أن تكون اهتمامها في هذا الجانب سائر الأمور الإدارية النافعة للبلد, على أن تصب في صالح الشعب)), **وأكدت الجريدة في مقالها على حالة البلاد الصحية المتردية بسبب أنتشار الأوبئة والأمراض**[1].

وأوضحت الجريدة في مقال أخر, أنه لابد من الإشارة إلى أن المثقفين العراقيين وجدوا في الصحف وسيلة إعلامية مهمة للتعبير عن أراءهم في طرح القضايا التي يعاني منها الشعب العراقي, لاسيما الواقع الصحي في العراق بما في ذلك لواء الحلة, وفي ذلك الوقت كانت الصحف منبراً لهم يناقشوا فيه التحديات الصحية التي تواجه الرعاية الطبية العلاجية, وأكدت تلك النخب المثقفة على الاهتمام بالبنى التحتية الصحية للبلاد بالمقالات الافتتاحية بأسلوب رفيع من الوعي الحضاري نحو الحاجة الى إصلاحات صحية, ومن المقالات التي تدعو الى الإصلاح الصحي والاهتمام بصحة الناس, نشرت الجريدة مقالاً كتبه مثقف عراقي أطلق على نفسه طبيب وطني أشار في المقال الذي يحمل عنوان " **صحتنا** ",((العراق اليوم غني بقبوره وأمراضه ولكنه أفقر البلدان في التطور الصحي, إذ أن الجراثيم والأمراض أتخذن من بلاد العراق موطناً لتهلك سكانه ولم يسلم من ذلك أي أحد, لا سيما الأطفال إذ فتك بهم المرض واصبحت الوفيات أمراً مخيف))[2].

نشرت جريدة العراق مقالاً للدكتور هاشم الوتري[3], بعنوان " **صحة العراق**", ذكر فيه أن سكان العراق يتناقصون يوم بعد يوم, ويأخذ العجب بين أعداد سكان العراق في عصره آنذاك, وسكان العراق في الحضارات القديمة, معللاً ذلك أن هذا النقص لم يكن عفوياً, بل عزا سببه إلى سوء الأوضاع الصحية وتفشي الأوبئة والأمراض في العراق دون رادع صحي يذكر, وذكر نحو ذلك أنه يتطلب مجتمعاً متطوراً, ومجتمعاً سكانياً يتفهم المرحلة التي

يعيشها من تدهور في الصحة, كيف ذلك يحصل وما تركته الدولة العثمانية من جهل وفقر وانعدام التعليم سوى بعض المراكز البسيطة التي تغطي حاجة السكان[4].

أوفدت جريدة العراق مندوباً خاصاً بها رافق الموكب الملكي الذي أرسل لزيارة الألوية الوسطى, وعند زيارة الموكب الملكي لواء الحلة عام 1923, نشرت الجريدة مقالاً تضمن تفاصيل الزيارة, التقى موفد الجريدة بطبيب المستشفى الملكي في المهدية الطبيب عبد الله برصوم, وفي هذا اللقاء أوضح الطبيب حاجة لواء الحلة الى كادر طبي في المستشفى, فضلاً عن المناطق الأخرى, كذلك حاجة أهالي اللواء الى الأدوية للوقاية من الأمراض الفتاكة, وطلب الطبيب في الجريدة, أن ترسل مديرية الصحة العامة وفداً طبي إلى اللواء للاطلاع على الواقع الصحي والكشف عن الحالة الصحية لأهالي اللواء ومعرفة حجم الإصابات وأنواع الأمراض المنتشرة, ليكون ذلك خطوة بالاتجاه الذي تعمل من أجله الحكومة الوطنية[5].

ذكرت جريدة العراق في أحدى مقالاتها,((أن واجب العناية بالصحة لا تقتصر على الكادر الطبي فقط, بل هو واجب الحكومة والشعب معاً, أن لم يكن الشعب على مستوى من الوعي الصحي يدفع به الى العناية بصحته, هنا يكون الدور الحكومي المضاعف في إرشاده ومتابعة من خلال أتباع أساليب الوقاية الصحية من الامراض))[6].

انتقدت جريدة الاستقلال الأطباء الأجانب العاملين في المستشفى الملكي في المهدية, في مقال عنوانه "**كتاب مفتوح الى مدير الصحة العامة**", انتقدت الصحيفة فيه الطبيب الأجنبي في المستشفى بسبب تقاعسه في أداء واجبه أتجاه أحدى الحالات المرضية لاشتراطه على ذوي المريض جلب سيارة لنقله مع دفع مبلغ (30) روبية كأجرة, وهذا يعادل آنذاك راتب موظف حكومي لشهر كامل, كما طالبت الجريدة من رئيس صحة اللواء الحد من تلك الحالات السلبية في تقديم الخدمات الصحية لأهالي لواء الحلة[7], على أثر ذلك دعت جريدة العالم العربي, إلى تعزيز الكوادر الصحية المحلية بتعيين إطباء وموظفين عراقيين وعرب, عادةً ذلك حقاً أساسياً من حقوق الشعب, ويعد مصلحة وطنية تتوافق مع مصالح الحكومة, وبينت الجريدة الهدف من ذلك تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة بتلبية احتياجات المجتمع الحلي, وتحسين جودة الرعاية الطبية العلاجية[8].

بعدها ذكرت جريدة الفيحاء مقالاً تحت عنوان " **جلالة الملك يفتتح المستشفى الجديد** " بينما تحتفل الجريدة في صدور عددها الأول وصل الملك فيصل الأول الى لواء الحلة, سلطت الجريدة الضوء على هذه الزيارة, قام مراسل الجريدة بمتابعة جلالة الملك أثناء تجواله في محلة التعيس في اللواء, ليفتتح في 27 كانون الثاني 1927 المستشفى الفيصلي, وذكر أن هذا المستشفى يعد الخطوة الأبرز في تطور المؤسسات الصحية في لواء الحلة, وأكدت الجريدة أن هذه الزيارة تأتي في إطار اهتمام الحكومة وإدارة متصرفية اللواء بتحسين الخدمات الصحية العلاجية المقدمة الى الأهالي[9]. وفي السياق ذاته, تابعت ذات الجريدة الأوضاع الصحية في لواء الحلة, نشرت مقالاً تحت عنوان " **أخبار وأفكار المستشفى الجديد** " سلط المقال الضوء على انتقال إدارة المستشفى الملكي من

موقعه السابق في محلة المهدية الى المستشفى الفيصلي في محلة التعيس, إذ بدأ المستشفى الفيصلي بتقديم خدماته الصحية لأهالي اللواء, يأتي ذلك في إطار حرص الجريدة على متابعة التطورات الصحية من أجل تحسين الخدمات والرعاية الطبية العلاجية لأهالي اللواء[10].

دعت جريدة العالم العربي الى تبني أساليب متقدمة لتحسين المستوى الصحي في ألوية البلاد بما في ذلــك لواء الحلة, ومن بين هذه الاساليب, شددت الجريدة على أهمية الاعتماد على السجلات الصحية الفردية والعائلية والتي تعرف في يومنا هذا بـ "الدفتر الصحي", إذ تسجل فيه المعلومات الصحية لكل مواطن, وطالبت بتطبيق معايير بناء حديثة للمساكن تراعي الشروط الصحية بهدف خلق بيئات سكنية صحية وأمنه, جاء هذا سعياً من الجريدة لتطوير الواقع الصحي في البلاد[11].وأشارت جريدة الاستقلال في مقال لها بعنوان " **التفتيش الصحي والعناية بصحة الأمة وسلامتها** " سلط المقال الضوء على أهمية التفتيش الصحي والرقابة على المؤسسات الصحية في العراق ومنه لواء الحلة, ويعد التفتيش الصحي أمراً ضرورياً لضمان جودة عالية في تقديم الخدمات والرعاية الطبية, كذلك الوقاية من الأمراض, لأنه يعمل على تقويم عمل المؤسسات الصحية من أجل تقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى, وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأمراض السارية لم تفقد ذروتها في الانتشار بل تعد أمراض متوطنة, مما يبرز أهمية التفتيش الصحي من أجل إعادة هيكلية وتحسين هذه المؤسسات ومن بينها المؤسسات الصحية في لواء الحلة[12].

نشرت جريدة الاستقلال مقالاً بعنوان (**منهاج الوزارة الكيلانية ونياتها**) جاء في منهاج الوزارة الكيلانية الأولى خططها لتطوير مختلف جوانب الحياة في العراق, بما في ذلك الجانب الصحي وأكدت الوزارة على تحسين الخدمات الصحية في القرى والأرياف وزيادة عدد الأطباء وتوزيعهم بشكل عادل في جميع مناطق العراق المأهولة بالسكان, جاء ذلك من أجل النهوض بالواقع الصحي للفرد في مواجهة موجات الأوبئة والأمراض المتوطنة في العراق[13], وعلى الرغم من تلك التوجهات نحو إصلاح الوضع الصحي في البلاد, إلا أن الظروف السياسية عصفت بالوزارة دون تطور أو تغيير ملحوظ على الواقع الصحي في العراق ومنه لواء الحلة[14].

وعلى الصعيد نفسه تابعت جريدة حمورابي باهتمام الحالة الصحية في لواء الحلة, نشرت الجريدة مقــالاً تحت عنوان " **طبيب مركزي** " أوضحت فيه وضع الخدمات الصحية داخل المستشفى الفيصلي, إذ يعمل طبيب واحد في المستشفى, هذا ينعكس سلباً في تقديم الرعايا الطبية العلاجية, فضلاً عن زيادة عدد المراجعين وازدياد عدد الإصابات بمختلف الأمراض السارية, مما ينتج عنه زيادة أعباء العمل على الطبيب الوحيد, إذ دعت الجريدة رئيس صحة اللواء محمد كامل ياسين المفتي, الى توفير طبيب إضافي لدعم الطبيب الموجود, وشددت على أهمية توفر الكوادر الطبية في مناطق اللواء[15].

ونشرت جريدة الزمان مقالاً مهماً سلط الضوء على قضية حيوية, وهي النقص الحاد في تجــهيز المستشفيات بالأجهزة الطبية في الألوية ومن بينها لواء الحلة, وأوضحت الجريدة أن رؤساء الصحة في الألوية يلجؤون أحياناً الى إرسال المرضى الذين يحتاجون الى جهاز الاشعة (رونتكن) إلى بغداد لإجراء الفحوصات اللازمة وتشخيص

حالاتهم الصحية بدقة, تكمن تلك المعاناة بسبب عدم توفر هذا الجهاز في مستشفيات الألوية, فضلاً عن صعوبة وصول المريض إلى المستشفيات في بغداد[16], وأثناء متابعة تطور الأوضاع الصحية في لواء الحلة, نشرت جريدة الاتحاد مقالاً لمراسلها الخاص بعنوان " **رسالة الحلة** " أشادت الجريدة بالاهتمام الحكومي في إنشاء مستشفى بديل للمستشفى الفيصلي في التعيس, إذ تقرر فيما سبق تخصيص ميزانية قدرها 20,000 دينار من ميزانية الأعمال الرئيسة للحكومة ببنائها المستشفى, بعد أن أجرى المكتب الهندسي البريطاني كشوفاته الميدانية, إذ تم اختيار الأرض المناسبة, كذلك وضع التصاميم اللازمة للمشروع, ومع ذلك تأخر هذا المشروع الحيوي, مما دفع متصرف اللواء سعد صالح الى المطالبة المتكررة من وزارة الداخلية في تنفيذ هذا المشروع المهم, وفي ضوء الحاجة الماسة لسكان اللواء إلى مستشفى جديد, نتيجة تهالك المستشفى الفيصلي, فضلاً عن عدم قدرته على استيعاب أعداد المراجعين من المرضى إلى المستشفى, طالبت الجريدة السلطات الصحية في المقال الاسراع بالموافقة بالبدء بتنفيذ هذا المشروع الحيوي لخدمة المجتمع الحلي[17].

نشرت جريدة الاستقلال مقالاً بعنوان " **العناية بالحالة الصحية** " أكدت الجريدة في المقال على توجيــه وزارة الشؤون الاجتماعية برفع المستوى الصحي من خلال بناء المستشفيات والمستوصفات الصحية في عموم البلاد, جاء هذا الاهتمام لمكافحة الأمراض الذي يكثر من انتشارها في معظم قرى وأرياف البلاد البعيدة عن العناية الصحية المطلوبة, وإشارات الجريدة على أن الوزارة قد خصصت 39,000 دينار لتطوير المؤسسات الصحية في البلاد بما فيها لواء الحلة[18].

أهتمت جريدة الوطن لسان حال حزب الشعب، واعتمدت سياسة استراتيجية منظمة لتناول القضايا الصحية بشكل دوري. وشددت على مراسليها في جميع أنحاء العراق ضرورة نقل معاناة المواطنين من مصادر موثوقة, وأعطت الجريدة اهتمامًا كبيرًا لفئة العمال، إذ شددت على ضرورة توفير تعويضات مناسبة لعمال الذين يفتقرون إلى سكن لائق, وانتقدت الجريدة نقص الخدمات الطبية المقدمة للعمال[19].وأكدت جريدة صوت الأهالي في سلسلة من المقالات الصحفية المنتقدة للمشاكل الصحية في البلاد، إذ سلطت إحدى المقالات الضوء على نقص الكوادر الطبية والخدمات الصحية في بعض المدن, ودعت الجهات المسؤولة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذه القضية الحيوية[20], ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى سلسلة من المقالات التي سلطت الضوء على مواطن الخلل والتحديات التي تواجهها المستشفيات في العراق، ومنها مستشفيات لواء الحلة. إذ أوضحت جريدة صوت الاهالي في إحدى المقالات معاناة هذه المستشفيات من نقص حاد في التجهيزات، فضلاً عن الإهمال الذي يسودها, وتفاقمت هذه المشاكل بسبب صغر حجم المستشفيات وعدم كفايتها لاستيعاب احتياجات المرضى، كانت تعاني من قلة ردهات المرضى وندرة الأدوية, وساهمت مشاكل أخرى مثل عدم انتظام الدوام الرسمي والإهمال في الرقابة الصحية على المقاهي والمطاعم والفنادق في انتشار الأوبئة الأمراض[21].

نشرت جريدة الاتحاد الدستوري مقالاً بعنوان " **شؤون التغذية في العراق** " إذ أكدت من خلالـه علـــى أهميـة وضع سياسة طويلة المدى لشؤون التغذية في البلاد, وشددت على استقدام خبراء بالاختصاص ذاته لتقييم سير البرنامج وضمان تأثيره الإيجابي على صحة السكان, لما للتغذية الجيدة دوراً حاسماً في صحة الأنسان, إذ إنها تؤثر على الوقاية من الأمراض وتعزيز النمو والتطور وتحسين جودة الحياة من خلال وضع سياسة لتغذية فعالة, إذ يمكن للعراق تحسين الصحة العامة لمواطنيه وتقليل العبء الصحي للمدى الطويل[22].

نشرت جريدة الاتحاد الدستوري تقريراً حول زيارة مدير الصحة العامة الدكتور عبد الحميد العلوجي إلى لـــواء الحلة عام 1950, شملت معظم مناطق اللواء, وأثناء زيارته أكد العلوجي على حاجة اللواء لتعزيز الخدمات الطبية المقدمة للسكان, وأشار الى المستشفى الحكومي في مركز لواء الحلة يقدم مستوى جيداً من الرعاية الطبية العلاجية, إلا أن بعض المناطق تعاني النقص الحاد في المستشفيات والمستوصفات, مما يدعى العمل على تأمين هذه الاحتياجات الصحية الاساسية لسكان اللواء[23], ونشرت الجريدة رسالة عن مدير مستشفى قضاء المسيب الطبيب حسن سلمان جاء فيها, أن المستشفى يضم جناحاً كبيراً يحتوي على عدد من الردهات وعشرات الأسرة المزدحمة بالمرضى, فضلاً عن شعب متعددة للعيون والاسنان والجراحة وغيرها من التخصصات الطبية, وشدد مدير المستشفى على أن الكادر الطبي يقدم الرعاية الطبية اللازمة ولا يدخر جهداً في ذلك[24].

واستكمالا لجهود جريدة الاتحاد, نشرت مقالاً تحت عنوان " **هكذا نعالج في المستشفيات يا معالي وزير الصحة** ", وأشادت الجريدة في المقال بوزير الصحة عبد الرحمن جودت لحزمه وتصميمه على وضع أسس جديدة من شأنها تحسين الحياة الصحية في البلاد في تشكيلها الجديد, اتخذت وزارة الصحة عام 1952 نهجاً مختلفاً, إذ أصبح وزير الصحة يتابع بنفسه سير العمل في المستشفيات والمستوصفات, مما كشف العديد من أوجه القصور لى تلك المؤسسات في زيارته الميدانية, منها عدم تواجد الأطباء في المستشفيات والمستوصفات, والمراجع يكتفِ بالخدمات البسيطة من المضمدين, وترك رصد الوزير إهمالاً في المؤسسات الصحية في الألوية في الخدمات المقدمة التي لا تتناسب مع حجم الحالة الصحية آنذاك, وأكد المقال أن قيمة الأطباء تتضاءل ما لم تتوفر الإمكانيات اللازمة مثل الأدوية والكوادر الطبية المدربة, وانتقدت الجريدة طريقة عرض المرضى على الأطباء بشكل جماعي يفتقر الى الرعاية الفردية, يزيد ذلك من معاناة المرضى[25].

أوضحت جريدة حمورابي نشاطات رئاسة صحة اللواء الميدانية، إذ نشرت مقالاً تحت عنوان "**الفحص الطبي**"، تم التأكيد على أهمية إجراء الفحص الطبي للعاملين في المقاهي والحوانيت والمطاعم. وأشارت الجريدة إلى أن العاملين في هذه المنشآت مطالبون بمراجعة صحة اللواء لإجراء الفحص الطبي اللازم، والذي يقوم به الدكتور عبد الحميد شلاش, ويهدف هذا الفحص إلى التأكد من سلامة العاملين من الأمراض السارية، مما يسهم في حماية الصحة العامة وضمان بيئة عمل آمنة وصحية[26], وخلال المتابعة الميدانية للأوضاع الصحية في اللواء، نشرت الجريدة مقالاً تحت عنوان "**الصحة الصحة**"، كشفت فيه التناقض بين الإصلاحات التي تتم في مركز لواء الحلة والوضع الصحي المتردي في الأسواق المحلية, وأشارت الجريدة إلى أن هناك مطاعم ومقاهي تفتقر إلى النظافة

والشروط الصحية، مما يعرض الزوار والعاملين فيها لخطر الإصابة بالأمراض, وتدعو الجريدة رئيس صحة اللواء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الوضع الصحي في هذه المنشآت، خاصة, وأن الحلة مدينة تاريخية وأثرية يزورها الكثير من الناس, وتؤكد الجريدة على أهمية الالتزام بالمعايير الصحية والرقابة على المنشآت الغذائية لضمان صحة وسلامة السكان وكذلك الزائرين[27].

ودعت جريدة العالم العربي في عام 1951 الحكومة الى الاهتمام بظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة, وضرورة اتخاذ إجراءات للحد منها, ومن بين هذه الإجراءات اقترحت الجريدة تنظيم قنوات الري لتحسين الأوضاع الزراعية في الريف, فضلاً عن متابعة الأوضاع الصحية لسكان هذه المناطق, عن طريق أنشاء مستوصفات ثابتة أو إرسال مستوصفات سيارة تقدم الفحوصات والعلاج للسكان في المناطق النائية التي تبعد عن المؤسسات الصحية الموجودة في لوائهم, كذلك الاهتمام بالجانب الغذائي[28].

وفي السياق ذاته نشرت مجلة النشاط الثقافي مقالاً بعنوان "**صوموا تصحوا**"، سلطت الضوء على أهمية العناية بالمعدة يعدها بيت الداء. وأكد المقال ضرورة الالتزام بالتغذية الصحية لحماية المعدة من الأمراض، مشيراً إلى أن الصيام يعد وسيلة فعالة لتحقيق ذلك, وفي هذا السياق، يأتي هذا المقال كجزء من جهود التوعية الصحية التي تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية التغذية السليمة والعناية بالصحة العامة بين السكان. وتعد هذه النوعية من المقالات أداة تعليمية مهمة تسهم في توجيه الأفراد نحو عادات غذائية صحية وتحفيزهم على اتباع نمط حياة صحي[29].

أولت جريدة الاتحاد اهتماماً كبيراً لعرض مقررات مشاريع مجلس الإعمار، إذ سلطت الضوء على المقررات الرامية إلى تطوير البنى التحتية في مختلف أنحاء البلاد, وتضمنت هذه المقررات إنشاء مؤسسات صحية جديدة في مناطق متعددة من لواء الحلة، فضلاً عن تنفيذ مشاريع تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي والصحي لسكان اللواء. وركزت المقررات على رفع المستوى الصحي وتوجيه الخبرات والكفاءات في هذا المجال، مما يعكس التزام المجلس بتحقيق تنمية شاملة ومستدامة[30].

2-2 موقف الصحافة العراقية من الأمراض والأوبئة ومعالجتها (1921-1958)

ناقشت الصحف العراقية ومنها المحلية موضوع انتشار الأمراض والأوبئة في البلاد وسعت إلى توفـــر الحلول اللازمة لمعالجة هذه الأمراض باستعمال الأساليب الصحية السليمة للتخلص من تلك الأمراض, إذ أصدرت جريدة الاتحاد الدستوري مقالًا تحت عنوان, "**خطة وزارة الصحة اتجاه المشاكل الصحية**"، إذ قدمت فيه رؤية مفصلة حول المشروع المزمع تنفيذه عام 1952 بهدف مكافحة الأمراض المتوطنة. وأكدت على ضرورة أن تعمل الحكومة على تهيئة الظروف المثلى لتنفيذ هذا المشروع من خلال استقطاب الخبراء الأجانب المتخصصين في هذا المجال، مما يسهم في تعزيز فعالية التنفيذ, فضلاً عن ذلك، شددت الجريدة على الأهمية البالغة دور الحكومة في توجيه

وسائل الإعلام المرئية والمسموعة نحو توعية السكان بأهمية اتباع الإجراءات الوقائية الضرورية، بهدف ضمان نجاح المشروع والقضاء على الأمراض المتوطنة[31].

نشرت مجلة النشاط الثقافي في عام 1957 مقالاً للطبيب شاكر توفيق السكافي[32]بعنوان " **الطب والحياة** " أوضح فيه الأمراض القديمة التي عانت منها المجتمعات البشرية عبر التاريخ واكد الطبيب على أهمية التكاتف بين افراد المجتمع مستشهداً بالشعوب المتحضرة التي نجحت في التغلب على العديد من التحديات الصحية, وركز المقال على مرض الملاريا كأحد الأمراض التي يجب القضاء عليها, مشيراً الى ضرورة اتخاذ إجراءات متعددة لمكافحته ومن بين هذه الاجراءات شدد الدكتور السكافي على أهمية ردم المستنقعات وتصريف المياه الراكدة ورفع المستوى المعاشي ولثقافي للسكان ورش المبيدات الفعال لمكافحة البعوض الناقل للمرض[33].

ونشرت جريدة العراق مقالاً بعنوان " **خطر عظيم يهدد صحة الشعب متى نتلافاه** " أن الأوضاع الصحية في الألوية العراقية سيئة جداً, إذ انتشرت مختلف الأمراض المتوطنة مثل البلهارزيا والملاريا والجدري والأمراض الزهرية التدرن الرئوي, وأمراض العيون, عبرت الجريدة أسفها وحزنها ما يمر بالعراق من ظروف صحية سيئة وطلبت من الشعب العراقي التكاتف ونشر ثقافة الوقاية الصحية من الأمراض المتوطنة بينهم, وطلبت الجريدة من الحكومة تفعيل دورها الحكومي بمتابعة مديرية الصحة العامة حالة السكان الصحية في الألوية, كذلك وزارة المعارف بفحص ومعالجة وتلقيح طلبة المدارس تفادياً تفاقم الأزمة الصحية في البلاد[34].

وضمن اهتمامات الصحف الحلية بالأوضاع الصحية في لواء الحلة, نشرة جريدة الفضيلة مقالاً تحـت عنوان " **الملاريا** " أوضحت في أسباب انتشار المرض بين سكان اللواء, ثم بينت الاعراض التي تظهر على المصاب, ونتيجة انتشار المرض في معظم مناطق اللواء, دعت الجريدة سكان اللواء, أخذ اللقاح والتطعيم ضد مرض الملاريا والأمراض بمراجعة المؤسسات الصحية الموجودة في اللواء, ودعت الى اتباع طرق الوقاية منه تفادياً تزايد الإصابات وانتقالها من المصاب الى السليم, يأتي هذا المقال في إطار الجهود السياسة التي تتبناها الجريدة لتوعية المجتمع الحلي بأهمية الوقاية من الأمراض المعدية مثل الملاريا وغيرها من الأمراض المتوطنة في اللواء[35].

ونشرت جريدة حمورابي مقالاً بعنوان "**افتقار اللواء إلى إسالة ماء**"، ركزت فيه على أهمية تحقيق مشروع إسالة المياه الصحية في لواء الحلة, وأشارت الجريدة إلى أن وزارة الداخلية تولي اهتماماً كبيراً بالحالة الصحية في البلاد، ولا سيما في لواء الحلة الذي يعاني من نقص في مشاريع مياه الشرب الصحية, وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المتصرف أحمد زكي الخياط في مراجعة الدوائر المختصة لتأسيس مشروع المياه الصحية، إلا أن اللواء ظل يفتقر إلى مشروع إسالة ماء يناسب احتياجات السكان آنذاك, وأشارت الجريدة إلى أن المياه التي يستخدمها السكان مختلطة بالملوثات، مما يعرضهم لخطر الإصابة بمختلف الأمراض ومنها الملاريا[36], تعرض لواء الحلة لانتشار وبائي لمرضى الملاريا، مما أدى إلى ارتفاع كبير في عدد الإصابات والوفيات بين السكان, وفي ظل تردي الوضع الصحي، واستقصت جريدة حمورابي عن الإجراءات التي اتخذتها رئاسة صحة اللواء لوقاية السكان من هذه الأمراض

الفتاكة, وتسعى الجريدة من خلال تسليط الضوء على هذه القضية إلى حث السلطات الصحية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة هذه الأمراض وتحسين الوضع الصحي في اللواء[37].

في إطار اهتمام جريدة الزمان بالصحة العامة في البلاد, وضمن الجهود الحكومية, نشرت الجريدة على صفحتها الرئيسة توجيهاً مهماً للمواطنين, داعيةً إياهم الى إخذ اللقاح ضد الملاريا, تهدف هذه الحملة إلى تعزيز الوعي الصحي بأهمية اللقاحات في الوقاية الصحية من الامراض وتحسين الصحة العامة, وسلطت الجريدة الضوء على الجهود الحكومية والصحية لتوفير اللقاحات وتشجيع المواطنين على الاستفادة منها لحماية أنفسهم وأسرهم من الامراض, كما أكدت في العدد نفسه الى جهود مديرية الصحة العامة في توفير اللقاحات اللازمة ولمختلف الأمراض, الأمر الذي جعل مديرية الصحة العامة تطالب الحكومة بتخصيص 5,000 دينار لشراء اللقاحات من خارج العراق, وأوضحت الجريدة أيضاً أن مديرية الصحة العامة استطاعت استقطاب (100) طبيب أجنبي لسد النقص في المؤسسات الصحية في البلاد[38].

ونشرت جريدة الاتحاد الدستوري مقالاً بعنوان " **رش الارياف بالدي دي تي ومكافحة الملاريا** ", بناءً على تحسن الوضع المالي للحكومة ووصول كميات كافية من المبيدات الحشرية(دي دي تي), عزمت مديرية معهد الامراض المتوطنة التابعة الى مديرية الصحة العامة على توسيع نطاق فعاليات مكافحة الملاريا في البلاد, تم تقسيم منهاج المكافحة الى مرحلتين الاولى: تبدأ من 1 أذار إلى 30 نيسان 1952, وستركز التخطيط والتحضير للعمليات المكثفة لمكافحة الملاريا, اما الثانية: تبدأ من 1 أيار الى 1 تشرين الأول 1950, لتشمل القرى والارياف في عموم مناطق البلاد ومن بينها لواء الحلة, وأشارت الجريدة الى أن هذه الجهود تهدف لتقليل الإصابات بالملاريا, كذلك العمل على تحسين الصحة العامة لسكان البلاد[39].

كذلك أكدت جريدة الاستقلال, انتشار مرض البلهارزيا في مناطق القرى والارياف التي تكثر فيها زراعة الرز[40] **و**طالبت جريدة الفيحاء رئاسة صحة لواء الحلة بالاهتمام بالوضع الصحي في اللواء, ونظراً لتزايد مساحات المستنقعات المائية التي تشكل خطراً صحياً كبيراً على السكان, وكذلك عدم التزام الاهالي بالابتعاد عن هذه المستنقعات أدى الى تزايد عدد الإصابات بالأمراض السارية المختلفة منها البلهارزيا, دعت الجريدة إلى اتخاذ التدابير الصحية المستعجلة لدرء الخطر الصحي الناجم عن المستنقعات المائية, والعمل على توعية السكان بأهمية الابتعاد عن هذه المناطق المضرة بالصحة[41].

ونُشر في جريدة الأوقاف البغدادية تقرير عن مرض البلهارزيا في لواء الحلة، إذ سُجلت 145 إصابة، توفي منهم 53 شخصًا, وكشفت الجريدة عن موقف مديرية الصحة العامة من تزايد الإصابات بالمرض, ضرورة تكثيف الجهود الصحية في اللواء، وتقديم اللقاحات بشكل إجباري للحد من انتشار المرض، وتجنب السباحة أو ملامسة المياه الملوثة التي قد تحتوي على طفيليات البلهارزيا[42], وأشارت جريدة الزمان في مقالاً لها بعنوان " **رسالة الحلة**

", أوضحت فيه, أن هناك ترسبات في شط الحلة تسببت بارتفاع المياه وتكوين مستنقعات تطلق روائح كريهة وتنتج أمراضاً مختلفة منها مرض البلهارزيا, ودعت الجريدة على لسان رسالة أهالي اللواء, بلدية الحلة باتخاذ إجراءات فورية لحل هذه المشكلة وتجنب تفاقم سوء الوضع الصحي في اللواء[43].

أفاد تقرير رئاسة صحة لواء الحلة عبر جريدة الاحوال, تفشي مرض البلهارزيا في معظم مناطق اللواء، مسجلةً نسبًا عالية في بعض المناطق, وفي إطار جهودها لمكافحة المرض، قامت السلطات الصحية بتنظيم جولات ميدانية لتطعيم السكان إجباريًا, ومع ذلك أوضحت رئاسة صحة اللواء حاجتها الملحة للقاحات جديدة بسبب نفاد الكميات المتاحة[44].

نشرة جريدة الفيحاء مقالاً بعنوان " **السل الرئوي في الحلة** " ركزت فيه على خطورة انتشار مرض السل الرئوي بين أهالي الحلة وأشارت الجريدة الى أن هذا المرض يفتك بالسكان بشكل كبير, إلا أن الكثيرين لا يدركون خطورته ولا يلجؤون الى دوائر الصحة إلا بعد تفاقم الحالة وانتشار العدوى في أجسام المرضى, ومن خلال متابعة الجريدة الوضع الصحي في لواء الحلة, كما نشرة الجريدة مجموعة من الأمراض السارية في اللواء منها: السل الرئوي والحصبة والجذام, إذ بلغ مجموع الإصابات فيها (20) إصابة[45].

وفي إطار متابعة جريدة الفيحاء للأوضاع الصحية في اللواء التي تهدف الى توعية الناس مخاطر الأمراض وأثارها على المجتمع, نشرت جريدة الفيحاء سلسلة من المحاضرات التي القاها الدكتور عبدالله برصوم حول مرض التدرن الرئوي[46], إذ شرح بشكل مفصل أسباب الإصابة بالمرض, فضلاً عن كيفية الوقاية الصحية منه وطرق علاجه, شدد الدكتور عبدالله برصوم في ختام محاضراته, على أهمية توجيه الجهود الحكومية لمكافحة هذا المرض, مشيراً الدور الحيوي الذي قدمته الصحف في نشر التوعية الصحية بين الناس, كذلك ثقافة المجتمع بالوقاية الصحية من هذا المرض, تأتي هذه المحاضرات في إطار الجهود المبذولة لتوعية المجتمع بأهمية مكافحة مرض التدرن الرئوي وسائر الأمراض المعدية المتوطنة في البلاد[47].

أشارت جريدة الشهاب في عددها 891، التي تحدثت عن مشروع إنساني رائد يهدف إلى تأسيس مصحة لمكافحة مرض السل، إذ عمل الخيرون على تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين المصابين بهذا المرض[48], وقد تكلل هذا الجهد بافتتاح جمعية في لواء الحلة، بهدف الحد من انتشار المرض وتحسين الرعاية الصحية للمتضررين من المرض[49], وفي إطار جهود الحكومة لمكافحة الأمراض وفي عام 1950 خصصت 5000 دينار لتقديم الخدمات العلاجية المتخصصة في بأمراض التدرن الرئوي، وفي عام 1951 تم تشكيل لجنة[50] لمتابعة عمل دوائر الصحة في الألوية، بما في ذلك لواء الحلة. وقد أبرزت جريدة الإخاء الدور الحيوي لجمعية مكافحة السل، فضلاً عن ذلك جهود رئاسة الصحة في التطعيم ضد المرض[51], ومن خلال التعاون بين الحكومة ومنظمة الصحة العالمية، دعت مديرية الصحة العامة دوائر الصحة في مختلف الألوية إلى إرسال موظفيها للمشاركة في تدريبات حول تطعيم المصابين بالتدرن الرئوي, يأتي هذا الإجراء كجزء من المنهاج الحكومي الرامي إلى الحد من انتشار مرض التدرن الرئوي وتعزيز القدرات البشرية لمكافحته[52].

بعدها نشرت جريدة العالم العربي مقالاً افتتاحياً تحت عنوان " **تحسين أوضاع الفلاحين** " سلـــطت فيه الضوء على الحالة الصحية التي يعيشها الفلاح العراقي نتيجة انتشار الأمراض والأوبئة بينهم, وأكدت الجريدة على توجيه الاهتمام التام لهذه الشريحة وتخليصها من البؤس والفقر وسوء الحالة الصحية[53], نشرت جريدة العالم العربي مقالاً بعنوان " **الأمراض الصدرية** " أوضحت فيه أن انتشار الأمراض التنفسية في العديد من ألوية العراق بما في ذلك لواء الحلة, له أسباب رئيسة وراء تفشي هذه الأمراض تعود الى الفقر المدقع وسوء التغذية الذي يعاني منه غالبية السكان, وبخاصة في المناطق القروية, وفي إطار جهود مديرية الصحة العامة, قامت بافتتاح مستوصف خاص بالأمراض الصدرية في بغداد, كان الهدف من إنشاء هذا المستوصف هو تشخيص حالات الإصابة بالتدرن, التي كانت ترسل من مستوصفات أخرى إذ تجري الفحوصات الطبية اللازمة ويتم تزويد المرضى بالعلاجات المناسبة والإرشادات الضرورية حول التغذية السليمة وأسلوب الحياة الصحي[54].

بعد معاناة طويلة من تفشي الأمراض الصدرية بين سكان لواء الحلة، جاءت الجهود الحكومية لتنفيذ خطط عمرانية شاملة من قبل مجلس الإعمار العراقي، مما أدى إلى تحسين الوضع الصحي في اللواء, إذ تجلى هذا التحسن في افتتاح مستشفى مرجان للأمراض الصدرية في عام 1957، والذي يعد أحد أهم الإنجازات الصحية في تلك المدة, كما أمكن تحقيق هذا الإنجاز بفضل زيادة صادرات النفط العراقي، مما وفر للحكومة الموارد المالية اللازمة لإقامة المشاريع الصحية والعمرانية المختلفة، وبالتالي تحسين مستوى الخدمات المقدمة لأهالي اللواء[55].

نشرت جريدة المفيد في العدد (38)، كشفت التحديات الصحية التي يتعرض لها أهالي لواء الحلة، إذ اشتكى السكان من صعوبة الحصول على الرعاية الطبية اللازمة, فضلاً عن ذلك، كانت هناك مشكلة صحية خطيرة تتمثل في انتشار مرض الجدري في معظم مناطق اللواء، مما زاد من معاناة السكان, ودعت الجريدة إلى زيادة عدد الكوادر الطبية في المؤسسات الصحية باللواء، بهدف تعزيز قدرة هذه المؤسسات على تقديم افضل الخدمات العلاجية[56], وذكرت جريدة الاوقاف البغدادية عن مديرية الصحة العامة مقالاً بعنوان" **التدابير الصحية ضد مرض الجدري**" أوضحت دور مديرية الصحة العامة في فرض التطعيم الاجباري للمصابين, كذلك منع السفر بين الألوية[57].

وأظهرت تقارير جريدة الزمان في عددها (1081), انخفاضا ملحوظاً في عدد الإصابات بمرض الجدري في معظم ألوية العراق بما في ذلك لواء الحلة, إذ ساهمت الجهود الحكومية الفعالة في مكافحة المرض من خلال تنفيذ برامج التلقيح الإجباري, وتأتي هذه النتائج نتيجة تكاتف الجهود الحكومية التي وجهت للقضاء على هذا المرض القاتل[58].

نشرت جريدة المفيد تقريرًا لمتصرف لواء الحلة، علي جودت الأيوبي، الذي أشار فيه إلى تعرض اللـــواء لوباء الطاعون. وأكد التقرير على حاجة اللواء إلى محاجر صحية وإجراءات وقائية مشددة من قبل مديرية الصحة العامة لمواجهة هذا الوباء الخطير[59], أصدرت مديرية الصحة العامة بعد ذلك في السادس من شباط عام 1924

بياناً نشرته جريدة الأوقاف البغدادية, أكدت فيه مديرية الصحة العامة, أتباع أساليب الوقاية من وباء الطاعون فقد دعت المواطنين على اتباع الاساليب التالية :-

1- الطاعون مرض الجرذان ينتقل منها الى الإنسان عن طريق البراغيث لذا يجب تنظيف البيوت من الجرذان والبراغيث

2- من أهم وسائل الوقاية من هذا الوباء الشنيع اخذ جرعة اللقاح من خلال المؤسسات الصحية

3- يجب اشعار دائرة الصحة بوجود جرذان ساكنة في بيوتكم او جواركم حالما تعلمون ذلك[60].

نبهت جريدة الزمان على أمراض الطاعون والعمل على أخذ التدابير الفعالة لإدارة الصحة, وبيان خطورة انتشار تلك الأمراض ولاسيما مناطق لواء الحلة, حينها اتخذت الحكومة إجراءات احترازية مشددة بهذا الشأن, تقرر إجراء للفحص المختبري كل من يشكو من اعراض المرض, وذلك بهدف منع انتشاره[61], وأشادت مجلة النجف في دور السلطات الصحية في الحد من انتشار مرض الطاعون, إذ أصبح المرض أقل خطراً في عام 1957 نتيجة الخطوات المتبعة للقضاء على المرض طيلة المدة الماضية[62].

نشرت جريدة الاخاء الوطني في عددها (310) ما أعلنته مديرية الصحة العامة, تعرض العراق الى موجــة من وباء مرض الكوليرا (الهيضة), إذ انتشر المرض في عموم لواء الحلة بعدها قررت مديرية الصحة العامة إعطاء التطعيم الاجباري للسكان ويكون مجانياً في المؤسسات الصحية التابعة لمديرية الصحة العامة[63].

نشرت جريدة الاتحاد أيضاً مقالاً بعنوان " **تدابير صحية** ", أوضحت فيه أهمية الجهود الحكومية باتخاذ إجراءات وقائية ضد مرض الكوليرا(الهيضة) لحماية الشعب من الامراض المعدية, وأكدت الجريدة على ضرورة أن يحمل المسافرين بحراً شهادة تطعيم ضد مرض الهيضة, وشددت على أهمية المسافرين جواً القادمين إلى العراق خضوعهم الى الفحص الطبي الدقيق, وفي الوقت نفسه أشارت الجريدة الى عدم الحاجة لاتخاذ تدابير إضافية للمسافرين من العراق بحراً وجواً, مما يعكس ذلك الى ثقة الجريدة بجهود مديرية الصحة العامة في متابعة الأوضاع الصحية, ولابد من الإشارة الى أن اهتمام الجريدة بالوقاية الصحية من الأمراض من خلال الالتزام بالإجراءات الوقائية والصحية[64].

وأوضحت جريدة الاستقلال في عددها (1793), أن وزارة الصحة استطاعت الحد من خطر المرض وانتشاره, بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية, بتوفر في كميات كبيرة من اللقاح ضد مرض الكوليرا(الهيضة) في المدة الماضية, مما أنتج عن تناقص عدد الإصابات, كذلك الدور الحكومي في نشر الارشادات الصحية عبر وسائل الاعلام المختلفة[65].

وعند متابعة جريدة العراق صحة الناس نشرت مقالاً بعنوان" **الوقاية من التراخوما ومكافحتها في العراق** " أن مرض التراخوما منتشراً في العراق بشكل ينذر بالخطر على الواقع الصحي, ومما زاد الأمر سوءاً هو الإهمال الواضح للمرضى المصابون بأمراض العيون وبخاصة التراخوما والرمد الصديدي, وغالباً ما يتعرض المصابين بهذا المرض الى العمى, لأنهم لا يعرضون أنفسهم الى الطبيب إلا بعد أن يشتد بهم المرض وتسوء حالتهم الصحية,

الأمر الذي يصبح من الصعوبة القضاء على الإصابة, واكدت الجريدة على ضرورة الوقاية الصحية لسلامة السكان من الأمراض المتوطنة في العراق[66].

كشفت جريدة الاحوال في عددها (182)، كشفت عن خطة مديرية الصحة العامة لمكافحة مرض التراخوما، وأوضحت المديرية أن أعداد الإصابات بالتراخوما الشديدة أظهرت تناقصًا مستمرًا، مما يعكس فعالية الجهود المبذولة في مكافحة هذا المرض, وأكدت مديرية الصحة العامة في الجريدة عزمها على اتخاذ إجراءات حازمة للقضاء على التراخوما والحد من انتشاره[67],

أما عن الأمراض الزهرية والبجل, التقى وفداً من جريدة الاستقلال الدكتور شكري بك محمد[68] اختصاص الأمراض الزهرية, نشرت الجريدة الحديث معه بمقال بعنوان " **الأمراض الزهرية** " وجاءت خلاصة اللقاء بعدة توصيات مؤكدةً على:

1- أطلاق حملة توعية صحية لنشر معلومات عن مخاطر الأمراض الزهرية, الهدف منه, التوعية عن المرض والاطلاع عليه في المدارس

2- إجراء الفحص المتوالي على جميع المحلات العمومية, المقاهي والحمامات والمطاعم والحلاقين والبقالين, وجعلها تحت المراقبة الدائمة[69].

نشرت جريدة العالم العربي مقالاً بعنوان " **الامراض تهدد الجيل الحاضر واخلاقه** " أوضحت فيـــــــه, أن التحديات الصحية التي تواجهها تجاوزت الأمراض الوبائية التي يمكن مكافحتها باللقاحات والأدوية, بل هناك أمراض أكثر تعقيداً تنتشر بشكل غير مرئي بين الناس وأكثرها فئة أعمار الشباب, هي الأمراض الزهرية والبجل, ولمكافحة هذه الأمراض لابد من نشر التوعية الصحية بين الناس وتثقيفهم حول أسبابها وطرق الوقاية منها, وهذه مسؤوليتنا الجماعية, فضلاً عن ذلك دور الحكومة والمؤسسات الخيرية العمل على إنشاء مراكز للعلاج ومصحات متخصصة تقدم الرعاية اللازمة للمصابين وتوفير الدعم النفسي الطبي لهم من خلال هذه الجهود المشتركة يمكننا التصدي لهذه الأمراض بشكل فعال لتحسين الصحة العامة للمجتمع[70].

في إطار التزام جريدة الاتحاد بمتابعة القضايا الاجتماعية المهمة, نشرت الجريدة مقالاً بعنوان " **الغاء البغاء** " , يأتي هذا المقال في سياق دعم جهود الحكومة الرامية الى تعزيز القيم الاخلاقية وحماية المجتمع من الانحرافات التي تؤثر سلباً على الصحة العامة والترابط الاجتماعي, تشكلت لجنة عام 1939 برئاسة مدير الصحة العامة حنا خياط وعضوية ممثل عن مديرية الشرطة, بهدف دراسة الظاهرة الاجتماعية الخطيرة واقتراح الحلول المناسبة للقضاء عليها, وبعد دراسة مستفيضة للتقارير التي رفعتها اللجنة, تقرر إلغاء البغاء ومكافحة الاسباب التي تؤدي الى انتشاره

بهدف حماية المجتمع من أثاره السلبية على الصحة العامة وكذلك القيم الأخلاقية, وشكرت الجريدة الجهات المختصة في هذا الشأن وذلك جزء من سياستها الرامية الى مساندة الشعب وحمايته[71].

نشرت جريدة الفيحاء بالرعاية الصحية للطفل, إذ نشرت الجريدة مقالاً تحت عنوان " **حماية الأطفال** " نظراً للإحصائيات الصادرة عن مديرية الصحة العامة, تظهر فيه زيادة أعداد وفيات الأطفال, مما ينذر بتناقص نفوس سكان العراق, وعلقت الجريدة هذا الارتفاع في وفيات الأطفال إلى جهل الأمهات بطرق الرعاية الصحية السليمة بعد الولادة, إذ يتم تعريض الأطفال حديثي الولادة الى الغبار والهواء مباشرةً بعد الولادة, مما يزيد خطر إصابتهم بالأمراض الصدرية, ولمكافحة هذه الظاهرة اقترحت الجريدة حينها عدة حلول:-

1- توسيع نطاق تعليم المرأة في جميع انحاء العراق لزيادة الوعي الصحي بين الامهات

2- إقامة محاضرات توعوية يقوم بها الاطباء للأمهات, ويمكن الاستفادة من الجوامع والمدارس لهذا الغرض

3- جمع المعلومات حول العادات الضارة التي تؤدي الى وفيات الأطفال وانتقادها في المحاضرات التوعوية

4- تنظيم معارض صحية للأطفال الذين يتلقون رعاية صحية جيدة بهدف الترويج لممارسات الرعاية الصحية السليمة

وأكدت الجريدة على تفعيل الجهد الحكومي بتخصيص أموال كافية لإقامة مشروع وطني لحماية الاطفال[72].

ونشرت جريدة حمورابي مقالاً تحت عنوان "**حماية الأطفال من الأمراض الفتاكة**"، أوضحت فيه أن تزايـــد وفيات الأطفال في لواء الحلة، يثير القلق حول فعالية الرعاية الصحية المقدمة لهذه الفئة العمرية, وتسبب في معاناة الأمهات، دون أن تلقى هذه القضية الاهتمام من قبل السلطات الصحية, طالبت الجريدة مديرية الصحة العامة بزيادة الاهتمام برعاية الأمومة والطفولة، خاصة وأن لواء الحلة يفتقر إلى مستشفى متخصص في رعاية الطفل, وتؤكد الجريدة على أهمية توفير الرعاية الصحية المتخصصة للأطفال، لإنقاذ حياتهم وتحسين صحتهم[73].

نشر الدكتور رشيد معتوق، طبيب المستشفى الفيصلي في لواء الحلة، مقالًا في جريدة الهاتف حـــول الإمساك والإسهال عند الأطفال, وأوضح أن الإمساك عند الأطفال يمكن أن يحدث بسبب عدم قدرتهم على التبرز لمدة يوم أو يومين، أُرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها قلة حليب الأم بسبب المرض أو عدم انتظام أوقات الرضاعة, وللتخلص من الإمساك، أوصى الطبيب رشيد معتوق بضرورة الحركة الدائمة للأطفال، ومعالجة الأم من الأمراض التي قد تؤثر على إنتاج الحليب، وانتظام أوقات الرضاعة, كما شدد على أهمية تجنب إعطاء الأطفال الأطعمة غير النظيفة, وفيما يتعلق بالإسهال، أوصى الطبيب بتجنب إعطاء الأطفال الحليب لمدة ثلاثة أيام، واستبداله بعصير البرتقال وماء الشعير المغلي, يأتي هذا الإجراء بهدف تقليل الأعراض وتحسين صحة الطفل[74].

نشرت جريدة الهاتف مقالًا علمياُ حول عوارض الأطفال، إذ تناولت مرض الزحار الذي يصيب الأطفال بكثرة, نتيجة التعرض للتلوث الغذائي والبيئي, وأوضحت الجريدة أن تلوث الأطعمة والأواني المستخدمة في الطهي، فضلاً عن تلوث أواني الحليب والماء، يعد من الأسباب الرئيسة لانتشار هذا المرض بين الأطفال, ولعلاج هذه الحالات، أوصت الجريدة بتناول زيت الخروع والملح الإنجليزي كعلاج فعّال للتخلص من الأعراض, وشددت على

أهمية التزام المريض بالراحة التامة وتجنب تناول الطعام الصلب خلال مدة الشفاء، مع التركيز على تناول السوائل مثل عصير الفواكه وماء الشعير المغلي. كذلك تناول زلال البيض كجزء من النظام الغذائي العلاجي[75].

نشر الطبيب رشيد معتوق مقالاً بعنوان " **الكساح في الأطفال** "، و عرفه الطبيب هو حالة مرضية تتمـــيز بلين العظام, وتحدث عادةً بين الشهر الخامس والسنة الثالثة من العمر. وأشار الطبيب إلى أن سوء التغذية وعدم تعرض الأطفال لأشعة الشمس والهواء النقي يعدان من العوامل الرئيسة التي تسهم في الإصابة بهذا المرض, وأكد الطبيب على أهمية حليب الأم كغذاء أساسي للطفل، كان لهُ دور حاسم في الوقاية من مرض الكساح, يأتي ذلك في إطار الجهود الرامية إلى تحسين صحة الأطفال وتقليل المخاطر الصحية الناجمة عن سوء التغذية ونقص التعرض للعوامل البيئية الصحية[76].

ودعت جريدة الزمان الجهات الحكومية مساندة مديرية الصحة العامة في مشروعها تعزيز الصحة العامة في القرى والأرياف, والذي يهدف الى تحسين الخدمات الصحية والاجتماعية في مختلف انحاء البلاد, إذ أشتمل المشروع على مجموعة من الأسس الصحية التي تسهم في تحسين الصحة العامة لسكان القرى والارياف وحمايتهم من الأمراض, وتضمنت الخطة إنشاء مراكز خدماتية متكاملة في كل مجموعة من القرى المتقاربة, وتشمل ذلك الخدمات الصحية العلاجية مثل رعاية الأمومة والطفل, وكذلك حمامات ومغاسل الملابس, فضلاً عن توفير عيادات طبية مجانية وخدمات وقائية, وشددت مديرية الصحة على أهمية نشر التوعية الصحية بين سكان القرى والأرياف, بهدف تعزيز الوعي الصحي للوقاية من الأمراض[77].

وفي إطار نهجها التحليلي، تناولت جريدة البلاد موضوع "**سوء التغذية**" واعدته ظاهرة خطيرة تستحق الاهتمام, استهلت الجريدة مقالتها بالتعجب من شكوى السكان من سوء التغذية، عادةً ذلك تناقضاً صارخاً مع وفرة الأراضي الزراعية في العراق مقارنة بعدد سكانه، والذي يُعد من أعلى المعدلات في العالم, وأُرجعت الجريدة هذا التناقض إلى الجهل والإهمال اللذين يسيطران على المجتمع، فضلاً عن تجاهل المسؤولين للعواقب الوخيمة لهذه الحالة، والتي قد تؤدي إلى تدهور صحة السكان بشكل بطيء ومستمر, وتابعت المقالة تسليط الضوء على انتشار بعض الأمراض النادرة التي ترتبط بشكل مباشر بسوء التغذية، مثل العمى الناتج عن نقص التغذية، ومرض تشمع الكبد الذي سببه سوء التغذية وفقاً للدراسات العلمية. كما أشارت إلى انتشار أمراض الكساح الناتجة عن نقص المواد الكلسية في الغذاء. ومع انتشار الأمراض المتوطنة والطفيليات، ازدادت الأوضاع الصحية للشعب سوءاً، مما يدل على التدهور الكبير الذي وصلت إليه الصحة العامة في ذلك الوقت[78].

وتناولت مجلة الغري مقالاً بعنوان " **العناية والتمريض بالمصابين** " أكد المقال على جانبين رئيسين في التعامل مع الحمى، الأول يركز على الأعراض السريرية للحمى، والتي تشمل ارتفاع درجات الحرارة، وجفاف الجلد، وسرعة النبض، والتعب، والإسهال أو الإمساك الشديد، والصداع، والأرق، وعدم الاستقرار، والهذيان. هذه الأعراض

تشير إلى التأثيرات الجسدية والنفسية للحمى على المرضى, أما الجانب الثاني من المقال أكد على الراحة العقلية والجسدية وضرورة توفير بيئة مريحة للمريض تساعده على الاسترخاء وتقليل الضغوط النفسية والجسدية. والعلاج الصحيح باتباع تعليمات الطبيب بدقة لضمان تقديم الرعاية الطبية المناسبة مع الاهتمام بالنظافة الشخصية من خلال غسل الجسم بالماء والصابون وتعريضه للهواء النقي، مما يساهم في تحسين الحالة العامة للمريض وتعزيز الشفاء. وأشارت المجلة إلى أهمية أتباع التغذية السليمة وتقديم وجبات مغذية تشمل الفواكه واللحوم، فضلاً عن استعمال الماء الصالح للشرب، مما يساعد في استعادة الصحة للمريض[79].

وأكدت مجلة الغري على أهمية صحة المرأة الحامل، وقدمت نصائح طبية قيمة حول تأثير صحة الوالدين على صحة الجنين. وأوضحت المجلة أن صحة الوالدين الجيدة لها دور حاسم في ولادة طفل سليم، بينما يمكن أن تؤثر الأمراض أو الحالات الصحية السيئة على صحة الجنين, ونصحت المجلة النساء الحوامل بتجنب العوامل النفسية السلبية مثل الغضب، والحدة، والخوف، والحزن، والفرح الشديد، وشددت على أهمية الاعتناء بالتغذية السليمة وتجنب تناول الأدوية دون استشارة طبية, فضلاً عن ذلك أوصت المجلة بتجنب لبس الملابس الضيقة وتجنب العمل الشاق الذي قد يؤثر على صحة الحامل والجنين, وتأتي هذه التوصيات في إطار الجهود الرامية إلى تحسين صحة الأم والجنين، وتقليل المخاطر الصحية المحتملة خلال مدة الحمل[80].

النتائج

1- كان للصحافة العراقية تأثير كبير على الصحة العامة والمجتمع في لواء الحلة

2- أظهرت الدراسة أن الصحافة العراقية أدت دوراً مهماً في فهم التطورات الصحية والاجتماعية, ورصدها لمختلف الأوبئة والأمراض ومكافحتها في لواء الحلة خلال مدة الدراسة 1921-1958.

3- كشفت الدراسة التطور الذي شهدته المؤسسات الصحية في اللواء، مما أسهم في تحسين الصحة العامة, وبينت نقص الكوادر الطبية في لواء الحلة.

4- ساهمت الصحافة في توعية الناس بالقضايا الصحية والتحفيز على اتباع إرشادات صحية تحميهم من الأمراض.

5- كانت الصحافة وسيلة فعّالة في مساءلة الحكومات عن أدائها في مجال الصحة.

6- وتعد الصحافة مصدراً تاريخياً مهماً لفهم الأوضاع الصحية في لواء الحلة أثناء مدة الدراسة.

المصادر

([1]) جريدة العراق, العدد303, 21 أيار 1921.

([2]) جريدة العراق, العدد 316, 13 حزيران 1921.

([3]) هاشم الوتري ولد الدكتور هاشم يحيى قاسم الوتري عام 1893 في بغداد من عائلة علوية النسب عرفت بتفرغها لعلوم الدين, درس الطب في أستانبول وتخرج منها عام 1918, ثم عاد الى العراق والتحق بالمؤسسة الصحية, أنظم في عهد تشكيل الحكومة الوطنية في العراق عام 1921 الى الكادر الطبي في المستشفى الملكي الجديد عام 1925, وقد كان مسؤولاً في المستشفى على جناح الأمراض الباطنية, أوفد الى بريطانيا للتخصص في الطب الباطني, عين عام 1932 أستاذاً للطب الباطني السريري ثم أنتخب عضواً في الهيئات الإدارية للجمعية الطبية العراقية التي أسست على انقاض الجمعية الطبية البغدادية, تسنم الوتري في عام 1937 مهام منصب عميد كلية الطب العام, كان ثالث عميد يشغل المنصب بعد الدكتور حنا خياط والدكتور احمد قدري,= =أسس الوتري المجلة الطبية الملكية العراقية. للمزيد ينظر: هاشم الوتري ومعمر خالد الشابندر, تاريخ الطب في العراق, مطبعة الحكومة, بغداد, 1939, ص 52.

([4]) جريدة العراق, العدد 319, 16 حزيران 1921.

([5]) جريدة العراق, العدد331, 30 حزيران 1923.

([6])جريدة العراق, العدد375, 18 آب 1923.

([7]) جريدة الاستقلال, العدد 289, 25 تشرين الثاني 1923.

([8]) جريدة العالم العربي, العدد38, 9 أيار 1924.

([9]) جريدة الفيحاء, العدد الأول, 27 كانون الثاني 1927.

([10]) جريدة الفيحاء العدد 2, 3 شباط 1927.

([11]) جريدة العالم العربي, العدد2607, 10 أيلول 1932.

([12]) جريدة الاستقلال, العدد1860, 6 نيسان 1933.

([13]) جريدة الاستقلال, العدد 1865, 16 نيسان 1933.

([14]) لم تكمل الوزارة الكيلانية الأولى منهاجها بسبب احداث الاثوريين للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, ج3, ط7, ص233.

([15]) جريدة حمورابي, العدد الأول, 27 حزيران 1935.

([16]) جريدة الزمان, العدد 114, 13 كانون الثاني 1938.

([17]) جريدة الاتحاد, العدد60, 10 نيسان 1939.

([18]) جريدة الاستقلال, العدد 3584, 22 شباط 1940.

([19]) جريدة الوطن العدد 279, 8 كانون الثاني 1947.

([20]) جريدة صوت الأهالي, العدد 1372, 3 نيسان 1947.

([21]) جريدة صوت الأهالي, العدد 1466 ، 22 أذار 1948.

([22]) جريدة الاتحاد الدستوري, العدد 27, 18 أيار 1950.

([23]) جريدة الاتحاد الدستوري, العدد 41, 23 أيار 1950.

([24]) جريدة الاتحاد الدستوري, 661, 16 حزيران 1952.

([25]) جريدة الاتحاد, العدد 1026, 30 تشرين الأول 1952.

([26]) جريدة حمورابي, العدد5, 25 تموز 1935.

([27]) جريدة حمورابي, العدد12, 21 أيلول 1935.

([28]) جريدة العالم العربي, العدد 7181, 2 كانون الثاني 1951.

([29]) مجلة النشاط الثقافي, العدد 5, 1 نيسان 1958.

([30]) جريدة الاتحاد, االعدد1258, 24 حزيران 1951.

([31]) جريدة الاتحاد الدستوري, العدد 644, 21 أيار 1952.

([32]) شاكر توفيق العراقي: ولد عام 1915 في النجف الأشرف نشأ وتربى في النجف ودرس في مدارسها, كان السكافي من الأوائل بين أقرانه في الدراسة, بعد أن تخرج من الدراسة الاعدادية التحق بالكلية الطبية الملكية وتخرج منها للدورة التاسعة عام 1941, سافر للدراسة في جامعات الولايات المتحدة الامريكية, في عام 1954= =حصل على شهادة التخصص بالصحة العامة, توفي عام 1963. للمزيد من المعلومات ينظر: أديب توفيق الفكيكي, ج1, المصدر السابق, ص ص 227, 228.

([33]) مجلة النشاط الثقافي, العدد1, 10 تشرين الثاني 1957.

([34]) جريدة العراق, العدد 3482, 12 أيلول 1931.

([35]) جريدة الفضيلة, العدد 71, 12 أيار 1927.

([36]) جريدة حمورابي, العدد8, 18 أب 1935.

([37]) جريدة حمورابي, العدد17, 2 تشرين الثاني1935.

([38]) جريدة الزمان, العدد2, 4 أيار 1937.

([39]) جريدة الاتحاد الدستوري, العدد 547, 28 كانون الثاني 1952.

([40]) جريدة الاستقلال, العدد 357, 13 شباط 1924.

([41]) جريدة الفيحاء, العدد 5, 24 شباط 1927.

([42]) جريدة الاوقاف البغدادية, العدد 5581, 5آب 1930.

([43]) جريدة الزمان, العدد 114, 13 كانون الثاني 1938.

([44]) جريدة الأحوال, العدد 183, 6 نيسان 1941.

([45]) جريدة الفيحاء, العدد 3, 10 شباط 1927.

([46]) للمزيد من التفاصيل عن محاضرات التدرن الرئوي ينظر: علي عبد الرضا عوض, جريدة الفيحاء الحلية, ص ص179-181.

([47]) جريدة الفيحاء, العدد7, 10 أذار 1927.

([48]) جريدة الشهاب, العدد 891, 16 نيسان 1944.

([49]) جريدة اليقظة, العدد 212, 16 كانون الاول 1947.

(49) جريدة العالم العربي, العدد 7181, 2 كانون الثاني 1951.

([50]) تألفت اللجنة من: الطبيب رشاد آل عبد الواحد ممثلاً عن وزارة الدفاع, الطبيب احمد الجليلي ممثلاً عن وزارة المعارف, الطبيب يوسف خدوري ممثلاً عن وزارة الشؤون الاجتماعية, الطبيب محمود ابراهيم ممثلاً عن مديرية الصحة العامة. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الاخاء, العدد 117, 2 كانون الاول 1951.

([51]) جريدة الاخاء, العدد 117, 2 كانون الاول 1951.

([52]) جريدة الاتحاد الدستوري, العدد 671, 22 حزيران 1952.

([53]) جريدة العالم العربي, العدد 3440, 31 أيار 1935.

([54]) جريدة العالم العربي, العدد 5357 , 29 نيسان1945.

([55]) مجلة أهل النفط, العدد 67, 20 أيار 1957.

([56]) جريدة المفيد, 38, 18 حزيران 1922.

([57]) جريدة الاوقاف البغدادية, 5574, 28 تموز 1930.

([58]) جريدة الزمان, العدد 1081, 8 نيسان 1941.

([59]) جريدة المفيد, العدد 18, 19 نيسان 1922.

([60]) جريدة الاوقاف البغدادية, العدد 3641, 7 نيسان 1924.

([61]) جريدة الزمان, العدد 20, 14 حزيران 1937.

([62]) مجلة النجف, العدد 8, 19 حزيران 1957.

([63]) جريدة الاخاء الوطني, العدد 310, 16 أذار1932.

([64]) جريدة الاتحاد, العدد 43, 20 أذار 1939.

([65]) جريدة الاستقلال, العدد 1793, 2 شباط 1954.

([66]) جريدة العراق, العدد 3672, 30 نيسان 1932.

([67]) جريدة الاحوال, العدد 182, 5 نيسان 1941.

([68]) شكري بك محمد: طبيب تركي دخل العراق أواخر عام 1923 بعد أن طلبت الحكومة العراقية الاستعانة بالأطباء الأجانب, كان أستاذاً في المدرسة الطبية العليا في القسطنطينية, كما ترأس لجنة مكافحة الأمراض الانتقالية في المدرسة الطبية العليا, قام بتدريس الأمراض الزهرية والأمراض الجلدية وأمراض سقوط الشعر وأمراض المسالك البولية, حضر العديد من المؤتمرات الطبية في مختلف دول أوربا. للمزيد من المعلومات ينظر: جريدة الاستقلال, العدد345, 30 كانون الثاني 1924.

([69]) جريدة الاستقلال, العدد 356, 12 شباط 1924.

([70]) جريدة العالم العربي, العدد 2402, 12 كانون الثاني 1932.

([71]) جريدة الاتحاد, العدد 117, 12 تموز 1939.

([72]) جريدة الفيحاء, العدد 6, 3 أذار 1927.

([73]) جريدة حمورابي, العدد 24, 9 شباط 1936.

([74]) جريدة الهاتف, العدد 34, 5 حزيران 1936.

([75]) جريدة الهاتف, العدد 36, 19 حزيران 1936.

([76]) جريدة الهاتف, العدد 43, 21 آب 1936.

([77]) جريدة الزمان, العدد 3500, 18 نيسان 1941.

([78]) جريدة البلاد, العدد 2614, 5 أذار 1946.

([79]) مجلة الغري, العدد 24, 30 تموز 1946.

([80]) مجلة الغري, العدد 136, 21 كانون الثاني 1947.

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعربة

1- أديب توفيق الفكيكي, أعلام الطب العراقي الحديث, ج1, شركة المنصور للطباعة, بغداد, 1989.

2- عبد الرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, ج3, ط7, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 1988.

3- علي عبد الرضا عوض, جريدة الفيحاء الحلية, دار الفرات للثقافة والاعلام, بابل, 2022.

4- هاشم الوتري ومعمر خالد الشابندر, تاريخ الطب في العراق, مطبعة الحكومة, بغداد, 1939.

ثانياً: الصحف العراقية

1- جريدة الاتحاد الدستوري, 27, 18 أيار 1950.

_____, العدد 41, 23 أيار 1950.

_____, العدد 547, 28 كانون الثاني 1952.

_____, العدد 644, 21 أيار 1952.

_____, العدد 671, 22 حزيران 1952.

2- جريدة الاتحاد, العدد 43, 20 أذار 1939.

جريدة الاتحاد, العدد60, 10 نيسان 1939.

_____, العدد 117, 12 تموز 1939.

_____, العدد 1026, 30 تشرين الأول 1952.

_____, العدد 1285, 24 حزيران 1954.

3- جريدة الاخاء الوطني, العدد 310, 16 أذار 1943.

4- جريدة الاخاء, العدد 117, 2 كانون الأول 1951.

5- جريدة الاستقلال, العدد 289, 25 تشرين الثاني 1923.

_____, العدد 345, 30 كانون الثاني 1924.

_____, العدد 356, 12 شباط 1924.

_____, العدد 357, 13 نيسان 1924.

_____, العدد1860, 6 نيسان 1933.

_____, العدد 1865, 16 نيسان 1933.

_____, العدد 3584, 22 شباط 1940.

_____, العدد1793, 2 شباط 1954.
6- جريدة الاوقاف البغدادية, العدد 3641, 7 نيسان 1924.
_____, العدد 5581, 5 آب 1930.
7- جريدة الزمان, العدد2, 4 أيار 1937.
_____, العدد 20, 14 حزيران 1937.
_____, العدد 114, 13 كانون الثاني 1938.
_____, العدد 1081, 8 نيسان 1941.
_____, العدد 3500, 18 نيسان 1941.
8- جريدة الشهاب, العدد 891, 16 نيسان 1944.
9- جريدة العالم العربي, العدد38, 9 أيار 1924.
_____, العدد 2402, 12 كانون الثاني 1932.
_____, العدد2607, 10 أيلول 1932.
_____, العدد 344, 31 أيار 1935.
_____, العدد 5357, 29 نيسان 1945.
_____, العدد 7181, 2 كانون الثاني 1951.
10- جريدة العراق, العدد303, 21 أيار 1921.
جريدة العراق, العدد 316, 13 حزيران 1921.
_____, العدد 319, 16 حزيران 1921.
_____, العدد331, 30 حزيران 1923.
_____, العدد375, 18 آب 1923.
_____, العدد 3482, 12 أيلول 1931.
_____, العدد 3672, 30 نيسان 1932.
11- جريدة الفضيلة, العدد71, 12 أيار 1927.
12- جريدة الفيحاء, العدد الأول, 12 كانون الثاني 1927.
_____, العدد 2, 3 شباط 1927.
_____, العدد 3, 10 شباط 1927.
_____, العدد 5, 24 شباط 1927.

_____, العدد 6, 3 أذار 1927.
_____, العدد7, 10 أذار 1927.
13- جريدة المفيد, العدد 18, 19 نيسان 1922
_____, العدد 38, 18 حزيران 1922.
14- جريدة الهاتف, العدد 34, 5 حزيران 1936.
_____, العدد 36, 19 حزيران 1936.
_____, العدد 43, 21 آب 1936
15- جريدة الوطن, العدد 279, 8 كانون الثاني 1947.
16- جريدة اليقظة, العدد 262, 16 كانون الأول 1947.
17- جريدة حمورابي, العدد الأول, 27 حزيران 1935.
_____, العدد5, 25 تموز 1935.
_____, العدد8, 18 أب 1935.
_____, العدد 12, 31 تشرين الأول 1935.
_____, العدد 17 , 2 تشرين الثاني 1935.
_____, العدد 24, 9 شباط 1936.
18- جريدة صوت الأهالي, العدد 1372, 3 نيسان 1947.
_____, العدد 1466 ، 22 أذار 1948.
19- مجلة الغري, العدد 24, 30 تموز 1946.
مجلة الغري, العدد 136, 21 كانون الثاني 1947.
20- مجلة أهل النفط, العدد 67, 20 أيار 1957.

References

Books and Translated Books

1-Adib Tawfiq Al-Fakiki, A'lam Al-Tibb Al-Iraqi Al-Hadith, Vol. 1, Al-Mansour Printing Company, Baghdad, 1989.

2- Abdul-Razzaq Al-Hasani, Tarikh Al-Wizarat Al-Iraqiya, Vol. 3, 7th edition, Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya Al-Aama, Baghdad, 1988.

3- Ali Abdul-Reda Awad, Jareedat Al-Fayhaa Al-Hiliya, Dar Al-Furat for Culture and Media, Babil, 2022.

4- Hashim Al-Watry and Mua'mar Khalid Al-Shabandar, Tarikh Al-Tibb Fi Al-Iraq, Government Press, Baghdad, 1939.

Iraqi Newspapers

1-Al-Ittihad Al-Dusturi
-Issue 27, 18 May 1950.
-Issue 41, 23 May 1950.
-Issue 547, 28 January 1952.
-Issue 644, 21 May 1952.
-Issue 671, 22 June 1952.

2-Al-Ittihad
-Issue 43, 20 March 1939.
-Issue 60, 10 April 1939.
-Issue 117, 12 July 1939.
-Issue 1026, 30 October 1952.
-Issue 1285, 24 June 1954.

3-Al-Akhaw Al-Watani, Issue 310, 16 March 1943.

4-Al-Akhaw, Issue 117, 2 December 1951.

5-Al-Istiqlal
-Issue 289, 25 November 1923.
-Issue 345, 30 January 1924.
-Issue 356, 12 February 1924.
-Issue 357, 13 April 1924.
-Issue 1860, 6 April 1933.
-Issue 1865, 16 April 1933.
-Issue 3584, 22 February 1940.
-Issue 1793, 2 February 1954.

6-Al-Awqaf Al-Baghdadiya

-Issue 3641, 7 April 1924.
-Issue 5581, 5 August 1930.
7-Al-Zaman
-Issue 2, 4 May 1937.
-Issue 20, 14 June 1937.
-Issue 114, 13 January 1938.
-Issue 1081, 8 April 1941.
-Issue 3500, 18 April 1941.
8-Al-Shihab, Issue 891, 16 April 1944.
9-Al-Alam Al-Arabi
-Issue 38, 9 May 1924.
-Issue 2402, 12 January 1932.
-Issue 2607, 10 September 1932.
-Issue 344, 31 May 1935.
-Issue 5357, 29 April 1945.
-Issue 7181, 2 January 1951.
10-Al-Iraq
-Issue 303, 21 May 1921.
-Issue 316, 13 June 1921.
-Issue 319, 16 June 1921.
-Issue 331, 30 June 1923.
-Issue 375, 18 August 1923.
-Issue 3482, 12 September 1931.
-Issue 3672, 30 April 1932.
11-Al-Fadila, Issue 71, 12 May 1927.
12-Al-Fayha'
-Issue 1, 12 January 1927.
-Issue 2, 3 February 1927.
-Issue 3, 10 February 1927.

-Issue 5, 24 February 1927.
-Issue 6, 3 March 1927.
-Issue 7, 10 March 1927.
13-Al-Mufid
-Issue 18, 19 April 1922.
-Issue 38, 18 June 1922.
14-Al-Hatif
-Issue 34, 5 June 1936.
-Issue 36, 19 June 1936.
-Issue 43, 21 August 1936.
15-Al-Watan, Issue 279, 8 January 1947.
16-Al-Yaqaza, Issue 262, 16 December 1947.
17-Hammurabi
-Issue 1, 27 June 1935.
-Issue 5, 25 July 1935.
-Issue 8, 18 August 1935.
-Issue 12, 31 October 1935.
-Issue 17, 2 November 1935.
-Issue 24, 9 February 1936.
18-Sawt Al-Ahali
-Issue 1372, 3 April 1947.
-Issue 1466, 22 March 1948.
19-Al-Ghuri
-Issue 24, 30 July 1946.
-Issue 136, 21 January 1947.
20-Ahal Al-Naft, Issue 67, 20 May 1957.